وحذيفة ، وعمر ، وابي هريرة ، ومالك بن صعصعة ، وابي حبة البدري
وابن مسعود ، والضحاك ، وسعيد بن جبير ، وقتادة ، وابن
المسيب ، وابن شهاب ، وابن زيد ، والحسن ، وابراهيم ، ومسروق
ومجاهد ، وعكرمة ، وابن جريج ، وهو دبل قول عائشة ، وهو
قول الطبري ، وابن حنبل ، وجماعة عظيمة من المسلمين وهذا قول اكثر
المتاخرين من الفقهاء والمحدثين والمتكلمين والمفسرين وقالت طائفة
كان الاسراء بالجسد يقظة الى البيت المقدس والى السماء بالروح واحتجوا
بقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى فجعل المسجد الى الاقصى غاية الاسرى الذي وقع التعجب فيه بعظيم
القدرة والتمدح بشريف النبي محمد صلى الله عليه وسلم واظهار الكرامة
له بالاسراء اليه قالوا هؤلاء ، ولو كان الاسراء بجسده الى زيد على المسجد
الاقصى لذكره فيكون ابلغ في المدح ثم اختلفت هذه الفرقتان هل صلى
بيت المقدس امرا ؟ ففي حديث انس رضي الله عنه وغيره ما تقدم من
صلاته فيه وانكر ذلك حذيفة بن اليمان وقال والله ما زالا على ظهر
البراق حتى رجعا قال القاضي رضي الله عنه والحق من هذا والصحيح
ان شاء الله انه اسراء بالجسد والروح في القصة كلها وعليه يدل الآية
وصحيح الاخبار والاعتبار ولا يعدل عن الظاهر والحقيقة الى التاويل
الا عند الاستحالة وليس في الاسراء بجسده وحاله يقظة استحالة اذ لو كان
مناما لقال بروحه عبد ولم يقل بعبده وقوله تعالى ما زاغ البصر وما
طغى ولو كان مناما لما كانت فيه آية ولا معجزة ولما استبعد الكفار
ولا كذبوه فيه ولا ارتد به ضعفاء من اسلم وافتتنوا به اذ منذ هذا من المنامات
لا ينكر بل لم يكن ذلك منهم الا وقد علموا ان خبره انما كان عن جسمه
وحاله بيقظته الى ما ذكر في الحديث من ذكر صلاته بالانبياء بيت المقدس

وفي رواية

في رواية انس رضي الله عنه او في السماء على ما روى غيره وذكر مجيء جبريل
عليه السلام بالبراق وخبر المعراج وستفتاح السماء فيقال ومن معك
فيقول محمد صلى الله عليه وسلم ولقاية الانبياء فيها وخبرهم معه
وترحيبهم به وثنائه في فرض الصلاة ومراجعته مع موسى في ذلك
وفي بعض هذه الاخبار فاخذ يعني جبريل عليه السلام بيدي فعرج بي
الى السماء الى قوله ثم عرج بي حتى ظهرت بمستوى اسمع فيه صريف
الاقلام وانه وصل الى سدرة المنتهى وانه دخل الجنة ورأى فيها ما ذكره
قال ابن عباس رضي الله عنه هي رؤيا عين رآها النبي صلى الله عليه
وسلم لا رؤيا منام وعن الحسن رحمه الله بينا انا نيام في الحجر جاءني
جبريل عليه السلام فهمزني بعقبه فقمت فجلست فلم ار شيئا فعدت لمضجعي
ذكر ذلك فقال بالثالثة فاخذ بعضدي فقمت معه فخرج بي الى باب المسجد فاذا
بدابة وذكر خبر البراق وعن ام هاني رضي الله عنها ما اسرى برسول
الله صلى الله عليه وسلم الا وهو بيتي تلك الليلة صلى العشاء الاخرة ونام
وبنا فلما كان قبل الفجر اهبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى
الصبح وصلينا قال يا ام هاني لقد صليت معكم العشاء الاخرة كما
رأيت بهذا الوادي ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة
معكم كما ترون الآن وهذا بين في انه بجسمه وعن ابي بكر رضي الله عنه
من رواية شداد بن اوس عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ليلة
اسري به طلبتك يا رسول الله البارحة في مكانك فلم اجدك فاجابه ان
جبريل عليه السلام حمله الى المسجد الاقصى وعن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صليت ليلة اسري بي في
مقدم المسجد ثم دخلت الصخرة فاذا بملك قائم معه آنية ثلث
وذكر الحديث وهذه التصريحات ظاهرة غير مستحيلة فتحمل على ظاهرها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)